عروض الكتب
Featured Books

من دون عنوان، أكريليك على قماش، 122x144سم (د. ت.).
Untitled, Acrylic on Canvas, 144x122cm (n. d.).

عنوان الكتاب: فلسفة الخيال في الفكر العربي الإسلامي.

المؤلف: محمد المصباحي.

الناشر: بيروت: منتدى المعارف.

سنة النشر: 2025.

عدد الصفحات: 224.

ينخرط محمد المصباحي، أستاذ الفلسفة في جامعة محمد الخامس بالرباط، في هذا الكتاب، بمساءلة فلسفية لمفهوم الخيال، ساعيًا لتأصيل موقعه المعرفي والأنطولوجي داخل تراث الفلسفة الإسلامية. ويتوزّع الكتاب على قسمين وعشرة فصول، يُعنى الأول منها بتتبّع تطوّر مفهوم الخيال عند ستة من كبار الفلاسفة العرب والمسلمين: الكندي (801–873)، والفارابي (870–950)، وابن سينا (980–1037)، وابن باجة (1085–1138)، وابن رشد (1126–1198)، بينما يركّز القسم الثاني على تحوّلات المفهوم في التصوّف والفلسفة الإشراقية، من خلال محيي الدين ابن عربي (1165–1240)، وصدر الدين الشيرازي (1572–1640)، وصولاً إلى الفصلَين الختاميَين اللذين يتناولان جدلية التعاون والتنافي بين العقل والخيال، ومن ثمّ يقترح المؤلّف رؤية تركيبية للعلاقة التي تجمعهما.

ينطلق المصباحي من فرضية مركزية مفادها أنّ الخيال، في الفضاء الإسلامي الوسيط، لم يكن مجرد وظيفة نفسية أو أداة أدبية، بل بِنية معرفية تتقاطع مع قضايا العقل، والنبوة، والرؤية، واللغة، ومع نظرية الوجود ذاتها. وتكشف فصول الكتاب كيفية تفاوت تأويلات الفلاسفة للخيال؛ فمنهم من رأى فيه قوة إدراكية وسطى (الكندي، والفارابي)، وآخرون عدّوه ملكة معرفية ذات دور تأسيسي في الرؤية والنبوّة (ابن سينا)، أو وسيطًا ضروريًّا بين الإدراك الحسي والعقل النظري (ابن باجة، وابن رشد).

وفي القسم الثاني، يعيد المصباحي نشر ثلاثة بحوث سابقة له، تظهر تحوّل الخيال إلى مبدأ أنطولوجي في فكر ابن عربي، حيث يصير العالم "خيالاً في خيال"، وإلى مفهوم مستقل في فلسفة الشيرازي التي تتعامل معه بصفته جوهرًا مفارقًا. ويُختم العمل بفصل تأويلي حول "جدلية العقل والخيال"، يُبرز فيه الطابع الشمولي للخيال، وسريانه في جميع مجالات المعرفة الإسلامية.

يدعو هذا الكتاب إلى إعادة النظر في الثنائية التقليدية بين العقل والخيال، لا بوصفها علاقة تضاد، بل بوصفها علاقة تساند وتكامل. فالمؤلف يذهب إلى أنّ العقل لا يكتمل إلّا باستئناسه بجموح الخيال، والخيال لا يثمر إلا إذا وجد في العقل شريكًا يضبط شطحاته. هذه الرؤية المزدوجة تُخرج الخيال من دائرة الهامشية والتهميش إلى مركز التفكير الفلسفي، وتمنحه دورًا تأسيسيًّا في بناء الذات، والمفاهيم، والآفاق المعرفية. وبهذا، يصبح التنوير، كما يطرحه المصباحي، مشروعًا مزدوجًا يستضيء بنورَين: نور العقل الذي يحلل ويُنظّم، ونور الخيال الذي يتخطّى ويبتكر، في مسعى لتأسيس معرفة أكثر حيوية، وإنسان أكثر اكتمالاً.

عنوان الكتاب: دليل كامبريدج لفلسفة القانون.

عنوان الكتاب في لغته الأصلية:

The Cambridge Companion to the Philosophy of Law.

تحرير: جون تاسيولاس.

المترجم: عبد الله الركف.

الناشر: الرياض: منشورات نادي الكتاب.

سنة النشر: 2024.

عدد الصفحات: 596.

يُعدّ **دليل كامبريدج لفلسفة القانون**، تحرير جون تاسيولاس John Tasioulas، فيلسوف الأخلاق والقانون في جامعة أكسفورد، مدخلاً معاصرًا ومتكاملاً لفهم القضايا الأساسية في فلسفة القانون؛ إذ صدر الكتاب بنسخته الإنكليزية عام 2020، وهو يمتاز بجمعه بين قضايا التحليل النظري والتطبيقات القانونية المتخصصة. ويطرح أسئلةً جوهرية حول طبيعة القانون، ودوره في تنظيم المجتمع، إضافة إلى علاقته بقيم مثل العدالة وحقوق الإنسان وسيادة القانون.

ينقسم الكتاب إلى ثلاثة أقسام رئيسة. يعالج القسم الأول منها الأسس النظرية، متناولاً مفاهيم مثل المنهجية القانونية، وطبيعة القانون، والمنطق القانوني، ودور العلوم الاجتماعية في دراسة القانون. أما القسم الثاني، فيركّز على القيم التي ينبغي أن يخدمها القانون، مثل سيادة القانون، والمساواة، والمشروعية، متناولاً التحديات الأخلاقية والسياسية المرتبطة بها. أما في القسم الثالث، فتُناقش النظريات الخاصة في مجالات قانونية محددة، مثل القانون الدستوري، والقانون الجنائي، والمسؤولية التقصيرية، والعقود.

ويتميّز الكتاب بمساهمات نخبة من أبرز المفكرين وفلاسفة القانون المعاصرين، مثل جون فينيس John Finnis، ومارثا نوسباوم Martha Nussbaum، وفريدريك شاور Frederick Schauer؛ وهذا يتيح للقارئ فرصة الاطلاع على طيف متنوّع من وجهات النظر في فلسفة القانون. وتوازن المقالات على نحو ملحوظ بين العمق الفلسفي والتحليل التطبيقي. ولا يقتصر الكتاب على تناول المسائل التقليدية في فلسفة القانون، بل يقدّم أيضًا مناقشات نقدية حول القضايا المعاصرة التي تهمّ الباحثين والطلبة في مجالَي القانون والفلسفة على حدّ سواء.

عنوان الكتاب: الدرس الفلسفي في المدارس الدينية: الواقع وآفاق الانتظار.

المؤلف: عبد الجبار الرفاعي.

الناشر: بيروت: دار الرافدين؛ تكوين.

سنة النشر: 2024.

عدد الصفحات: 197.

يحاول المفكر العراقي، عبد الجبار الرفاعي، في هذا الكتاب، فحص واقع الدرس الفلسفي في الحوزات العلمية، وتتبّع تحوّلات حضوره ومستقبلاته الممكنة. وينطلق من فرضية أساسية، مفادها أن الفلسفة في المدارس الدينية لم تخرج عن إطار التوظيف الكلامي؛ إذ ظلت خاضعةً لمنطق الدفاع عن المعتقدات أكثر من كونها أداةً للتحليل والنقد وإنتاج المفاهيم.

يستعرض الكتاب مراحل تطوّر الفلسفة الإسلامية، بدءًا من التأثيرات اليونانية وصولاً إلى مدرسة الحكمة المتعالية، حيث يقف الرفاعي عند معضلة مركزية، ألا وهي: هل يمكن أن يخرج الدرس الفلسفي الحوزوي من إطار التلقين والشرح إلى فضاء التساؤل والإبداع؟ في هذا السياق، يناقش إشكالية "احتكار" الملا صدرا (محمد بن إبراهيم القوامي الشيرازي) للمشهد الفلسفي الحوزوي، متسائلاً عن أسباب غياب الاهتمام بفلاسفة آخرين كابن رشد، والفارابي، والكندي.

يقدّم الكتاب نقدًا لمحدودية المناهج الدراسية الفلسفية في الحوزة، مشيرًا إلى أنها تكرّس فلسفةً جاهزةً ولا تُعلّم "التفلسف"؛ فالفلسفة، كما يُفترض أن تكون، لا بد من أن تتجاوز الدفاع عن العقائد إلى مساءلة الأسس المعرفية نفسها، وهو ما يراه غائبًا عن الدرس الحوزوي الذي ظلّ حبيس إطاره التقليدي. ولا يكتفي الرفاعي بوصف الإشكاليات، بل يقترح ضرورة إدخال العقلانية النقدية في مناهج التعليم الديني، مع الانفتاح على الفلسفات الحديثة والعلوم الإنسانية. ويؤكد أن الفلسفة، في جوهرها، فعلُ تساؤلٍ دائم، لا يعترف بالحدود العقائدية. فهل يمكن أن تجد دعوته صدىً في واقع الحوزات؟ هذا ما يتركه الكتاب للتفكير.

عنوان الكتاب: *We Are Free to Change the World: Hannah Arendt's Lessons in Love and Disobedience*.

المؤلف: Stonebridge Lyndsey.

الناشر: Hogarth.

سنة النشر: 2024.

عدد الصفحات: 368.

تعود ليندسي ستونبريدج Lyndsey Stonebridge، الناقدة وأستاذة الإنسانيات وحقوق الإنسان في جامعة بيرمنجهام في المملكة المتحدة، في كتابها إلى الفكر السياسي والفلسفي لحنة آرنت Hannah Arendt (1906–1975) في سياق القرن الواحد والعشرين، مسلطةً الضوء على الطريقة التي يمكن بها أن تساعدنا أفكارها في فهم عالمنا المضطرب. يقدّم الكتاب صورة حية لآرنت، ليس بوصفها مفكرة سياسية فحسب، بل بوصفها شخصية خاضت تجربة المنفى والاستبداد، وواجهت أسئلة السلطة، والحب، والعصيان السياسي.

ينقسم الكتاب إلى عدد من الفصول التي تتناول مراحل تطوّر فكر آرنت، بدءًا من تأمّلاتها حول **أسس التوتاليتارية** وصولاً إلى مقولتها الشهيرة عن "تفاهة الشر". تعرض ستونبريدج كيف شكّلت تجربتها، بصفتها لاجئة يهودية هاربة من النازية، رؤيتها للعالم، وكيف جعلتها تلك التجربة تدرك أهمية الفعل السياسي والشجاعة في مواجهة الطغيان. وتركّز ستونبريدج على أهمية التفكير النقدي، بصفته أداة مقاومة، مستعيدةً حوارات آرنت مع معاصريها حول الديمقراطية، والسلطة، والمسؤولية الأخلاقية.

إضافةً إلى استعراض التحوّلات الفكرية لآرنت، يقدّم الكتاب مقاربة تحليلية لمفاهيمها في سياق التحديات الراهنة، مثل صعود الشعبوية، وسياسات ما بعد الحقيقة، وأزمات اللاجئين. ويربط الكتاب هذه القضايا بما عايشته آرنت، مشيرًا إلى أن أزمتنا الحالية ليست منفصلة عن الماضي، بل هي امتداد لأسئلة ظلت بلا إجابة حاسمة.

عنوان الكتاب: *Herald of a Restless World: How Henri Bergson Brought Philosophy to the People*.

المؤلف: Herring Emily.

الناشر: Basic Books New York.

سنة النشر: 2024.

عدد الصفحات: 320.

تقدّم إميلي هيرينغ Emily Herring صورةً نابضةً بالحياة عن الفيلسوف الفرنسي هنري برغسون Henri Bergson (1859–1941)، أحد أكثر المفكرين تأثيرًا في مطلع القرن العشرين. يتتبّع الكتاب كيف أصبح برغسون شخصية فكرية عالمية، من خلال تحدّيه التصورات الحتمية عن الكون، وتقديمه رؤية مبتكرة لدور الوعي والإبداع. ويُسلّط أيضًا الضوء على الأثر البالغ الذي خلّفه برغسون في المشهد الفلسفي الفرنسي والأوروبي، قبل أن يخفت نجمه مع صعود مارتن هايدغر إلى صدارة الساحة الفكرية.

يعتمد الكتاب في سرده على تحليل حضور برغسون في عددٍ من السجالات الفكرية، مثل مناظراته مع برتراند راسل Bertrand Russell (1872–1970)، وألبرت أينشتاين Albert Einstein (1879–1955)، الذي ربطته به صداقة خاصة، حول مفهومَي الزمن والإرادة الحرة. ويسلّط الكتاب الضوء على التأثير الواسع لأفكار برغسون في مجالات الفلسفة والعلم والفن. ومن خلال تأريخٍ دقيق، تستكشف المؤلفة الكيفية التي لاقت بها فلسفته صدىً واسعًا لدى المجتمعات التي شهدت تحولات تكنولوجية واجتماعية متسارعة، خاصةً أن مفهومه للزمن، بصفته تجربة ديناميكية متغيّرة، قدّم بديلاً حيويًّا من الرؤى الآلية والفيزيائية السائدة آنذاك.

ولا يقتصر الكتاب على تتبّع بروز شهرة برغسون، بل يوضح أيضًا أسباب تراجع نجمه في النصف الثاني من القرن العشرين. مع ذلك، تُبيّن هيرينغ أن أفكاره حول الذاكرة والضحك والإبداع لا تزال ذات صلة بالنقاشات الفلسفية المعاصرة. وبهذا، يقدّم الكتاب، بأسلوب واضح وسلس، رؤية تحليلية متماسكة حول تأثير برغسون في عصره وما بعده، جاعلاً منه قراءة أساسية لكل مهتم بتاريخ الفكري المعاصر.